

البخاري (726) " من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب " ح

6407 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 0202 7 62

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التعبير من صحيحه باب من لم يرى الرؤيا - [00:00:00](#)

لاول عامر اذا لم يصب باب من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب. ما المعنى ما معنى هذا التأويل؟ بل ورد حديث في سننه ضعف فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا لاول عابر - [00:00:20](#)

اي اول شخص يعبرها تقع كما قال لكن اذا جاء شخص اخر يعبرها مرة ثانية فالرؤيا على التعبير الاول الا ان هذا الخبر لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

اعاود القول بان حديث الرؤيا لاول عابر اي الرؤيا تقع على ده في تفسير اول مفسر لها او تقع لاول تأويل تؤول به حديث ضعيف والشية بالشية يذكر كذلك حديث الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر. فاذا عبرت - [00:01:00](#)

وقع وقعت الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت هذا الخبر ايضا لا يصح رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتبويب البخاري اذ بوب باب من لم يرى الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب - [00:01:30](#)

اي ان البخاري يزنح الى انه لا يلزم ان تكون الرؤيا تقع لاول مفسر لها خاصة اذا اخطأ. قال حدثنا يحيى بن مكيف حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن - [00:01:50](#)

بن عبدالله بن عتبة وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة هو احد الفقهاء السبعة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان يرى الامام ما لك اجماعهم حجة وهم سبعة علماء كبار من علماء التابعين كانوا بالمدينة. فكان الامام مالك يرى انهم اذا اجتمعوا على شيء يحتجوا به - [00:02:10](#)

وهم المنظومون في قول القائل اذا قيل من في العلم سبعة ابهر روايتهم ليست عن العلم خديجة فقلهم وبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجا. اذا قيل من في - [00:02:40](#)

العلم سبعة ابهر. روايتهم ليست عن العلم خارجا. فقلهم وبيض الله عروة قاسم. سعيد ابو بكر سليمان خديجة. قال عن ابن ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث ان رجلا اتى - [00:03:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف العسل والسمنة يعني انا رأيت كانها سحابة تنزل تمطر عسل وسمن. اني رأيت الليل في المنام ظل يعني سحابة تزل تنطف العسل والسمنة. يعني تنزل لا تنزل - [00:03:20](#)

انما تنزل عسل وسمن. فارى الناس يتكفون منها. الناس يأخذون منها. فالمستكثر والمستقل يعني ناس تاخذ عسل وسمن كثير من اللي نازل من السماء والناس تأخذ قليل المستكثر والمستقل. واذا سبب - [00:03:50](#)

كن واصل من الارض الى السماء. السبب الحبل. السبب يطلق على مدى على الحبل. اصل كلمة السبب ما يتوصل به الى المراد. اصل كلمة السبب ما يتوصل به الى المراد. ومنه - [00:04:10](#)

لماذا اطلق على الحبل سبب ان يكون في البئر؟ فالناس تريد الماء. الذي في البئر. لكن لا يستطيعون ان ينزلوا الى البئر فيأتون بحبل ويربطون فيه دلوا يرمون الدلو في - [00:04:30](#)

البئر ويسحبون فاطلق على الحبل سبب. اطلق الحبل سبب ومنه قول الله تعالى من كان ظنوا ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة. فليمدد بسبب الى السماء. فليمدد بسبب يعني - [00:04:50](#)

يمد حبلي الى السماء يعلق حبلي في السما. ثم ليقطع ينتحر. يربط نفسه في الحبل. وبعد كده يقطع قبل حتى يموت ولن يخزي الله نبيه. ولن يخزي الله نبيه. فالسبب الحبل - [00:05:10](#)

ويطلق السبب كما اسلفت على ما يتوصل به الى المراد. قال تعالى في كتابه الكريم يسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا انا مكننا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا. يعني اعطيناه قدرات يتوصل بها الى مراده - [00:05:30](#)

يتوصل بها الى مراده. هذا المعنى السبب قال واذا سبب واصل من الارض الى السماء. فارك فارك اخذت به فعلوت. ثم اخذ بي رجل اخر فعل بها. ثم اخذ به رجل اخر فانقطع ثم وصل. فقال ابو بكر يا رسول الله - [00:06:00](#)

بابي انت وامي والله لتدعني فاعبرها. تدعوني فاعبرها يعني الرؤيا ما مفهدها؟ سحابة في السماء. تنطف عسلا وسمنا. الناس يذهبون الى السمن والعسل منهم من يأخذ منه بكثرة ومنهم من يأخذ منه قليلا. وفي حبل واصل من السماء الى الارض - [00:06:40](#)

فاذا انت يا رسول الله اخذت بالحبل فعلوت به. وجاء رجل من بعدك الحبل جعله يصعد يعني في السماء فعلى به. وفي رواية غير هذه الرواية وجاء ثالث بعد بعدك وبعد ابي بكر - [00:07:10](#)

هذا الحبل فعل به وجاء رابع فاخذ الحبل فانقطع به الحبل. ثم وصل فابو بكر قال دعني اعبرها له يا رسول الله. الرجل جاء رأى هذه الرؤيا الغريبة. سحابة تنزل عسل وسمن - [00:07:30](#)

الناس يأخزون كل يأخذ على قدره وبعدها حبل واصل من الارض الى السماء انت اخذت بالحبل فعلوت به ثم ثم جاء اخر لم يثنى ابا بكر فاخذ الحبل فعل به ثم جاء ثالث فاخذ الحبل فعل به ثم جاء رابع فاخذ - [00:07:50](#)

قبل فانقطع الحبل ثم اوصل. ابو بكر قال دعني اعبرها له يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال اما الظلة فالاسلام. السحابة هي سحابة الاسلام. واما الذي - [00:08:10](#)

من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف. يعني السمن والعسل حلاوة القرآن السمن والعسل القرآن. فالمستكثر من القرآن والمستقل. يعني فيه ناس يأخذون من القرآن قليلا ومنهم من يأخذ من القرآن كثيرا. واما السبب الواصل من السماء الى الارض - [00:08:30](#)

فالحق الذي انت عليه. الحق الذي انت عليه. تأخذ به فيعليك الله الحق الذي اتاك الله تأخذ انت بالحق يعني هذا الحبل فيعليك الله ثم يأخذ به رجل فيعلو به ثم يأخذ - [00:09:00](#)

به رجل اخر فعلوا به ثم يأخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل له. فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت ام اخطأت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا. قال فوالله يا رسول الله - [00:09:20](#)

لا تحدثني بالذي اخطأت. قال لا تقسم. قال لا تقسم. بعض المفسرين يقولون ان الذي اخذ بالحبل وصعد هو الرسول. رفعه الله بالحق. ثم جاء من بعده ابو بكر فصعد بالحبل ارتفع سم جاء عمر كذلك ثم جاء عثمان فانقطع الحبل. انقطع - [00:09:40](#)

الحبل بعثمان ثم وصل. هل وصل لعثمان او وصل بعد ذلك بعلي بن ابي طالب؟ قولان. وآآ تحضر بعضهم اثناء هذا التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى بستان وفيه - [00:10:10](#)

بئر فيها ماء كشف عن فخذه ودل وساقه ودل رجليه في البئر فقال ابو موسى الاشعري لاکون اليوم بوابا لرسول الله. اذهب اليه فذهب الى البستان قال يا رسول الله اجعلني بوابا. فجاء ابو بكر يستأذن. فقال على رسلك. فقال النبي - [00:10:30](#)

عليه السلام او زهب ابو موسى الى الرسول قال ائذن له ما ما عرف النبي من هو قال لكن قال اذن له بشروا بالجنة فدخل فاذا ابو بكر ثم جاء طارق اخر يطرق. فقال الرسول اذن له وبشره - [00:11:00](#)

والجنة فدخل في يده عمر ثم جاء ثالث فجاء ابو بكر دل رجليه مع رسول الله وعمر دل رجليه مع الرسول في البئر ثم جاء ثالث يستأذن فقال النبي ائذن له وبشره بالجنة على بال وتصيبه - [00:11:20](#)

فدخل فاذا عثمان قال ابشر بجنة على بال وتصيبك. الشاهد من ان ابو بكر فسر الرؤيا فسر الحبل بالحق والذي صعد اولاً والرسول ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فانقطع ثم اوصل الحبل. اراد ابو بكر - [00:11:37](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبين له الحق الذي اصاب فيه والذي اخطأ. فقال له النبي لا تقسم استفيد منه شيء من ناحية الايمان الذي يقسم على الاخر اقسمت عليك ان تفعل كذا وكذا. اقسمت عليك ان تفعل - [00:12:07](#)

كذا وكذا. فلم يفعل انه ليس عليه كفارة. لان النبي ما امر ابا بكر بالكفارة. فاذا قلت ازيك يا عبدالرحمن اقسمت عليك بالله ان تفعل كذا وانت ما فعلت؟ هل انا علي كفارة؟ لا انا حلفت على شيء لا املكه - [00:12:27](#)

لكن يستحب لك ابرار المقسم والله اعلم. مثل ابي وعموما فالسحابة اذا رأى الشخص سحابة في السماء ينظر الى هذه السحابة قد تكون خيرا قد تكون شرا. قد تكون خيرا هو الذي يرسل الرياح مبشرا - [00:12:47](#)

بشرى بين يدي رحمته. حتى اذا قلت سحابة ثقالا سقناه الى بلد ميت فحينما به الارض بعد موتها. فقد تكون السحاب رزق يسوقه الله لاقوام. والسحابة اذا كانت سوداء احيانا تكون عذابا. فلم - [00:13:17](#)

ما رأوه عارض المستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. بل هو ما استعجلتم به ريحوا فيها عذاب اليم. قد قال تعالى في شأن قوم ام شعيب فكذبوه فاخذه هم عذاب يوم الظلمة. انه كان عذاب يوم عظيم. في زرعنا سحابة سنخرج مادتها من الكتاب والسنة عن - [00:13:37](#)

وننتقي من معانيها المعنى الذي يتناسب مع حال الرائي. والله تعالى اعلى واعلم السمن والعسل خير السمن والعسل خير قد يكون السمن شفاء قد يكون دواء يصيب الداء قد يكون رزقا نعم والسمن ما يؤتدم به. الحبل - [00:14:07](#)

اذا رأيت حبلًا فالحبل شيء يوصلك الى مرادك. شيء يوصلك الى مرادك. فالحبل اسمه سبب حبل يطلق عليه سبب. اذا انقطع الحبل وقد تنقطع عن الوصول الى المراد قد تنقطع الوصول عن المراد. اما اذا كان المراد شرا من قطع الحمل فنعمة من الله عليك. اذ لم تستطيع انت الوصول الى الشر - [00:14:37](#)

الذي كان الذي كنت ستصل اليه. هذا والله اعلم. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:15:07](#)